أحكام التلاوة

﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾

إعداد

الدكتور/ فاروق عبد المجيد السامرائي

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أكرم المرسلين، وعل آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

انطلاقا من حديث رسول الله ﷺ الذ ي يقول فيه: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) (صحيح البخاري) رغبت في إعداد هذه الرسالة (أحكام التجويد) لدورات تعليم أحكام تجويد القرآن الكريم في المركز الثقافي الإسلامي (مسجد الهدى) في مينسوتا ، وحاولت فيها الاختصار والتيسير قدر المستطاع لتسهيل المهمّة على من يعلّم التلاوة، وعلى من يتعلمها، حتّى يتمكن الجميع من بلوغ الغاية المرجوة من ذلك.

أسأل الله العلي العظيم أن يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا وعافية أبداننا، وذهاب أحزاننا، وشفيعنا يوم نلقاه ، يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

۞ الدرس الأول ۞

(أحكام النون الساكنة و التنوين)

النون الساكنة (نْ) : هي الخالية من الحركة، ويتوقف النطق بها على حسب الحرف الآتي بعدها.

التنوين (ٌ ً ٍ) : هي نون ساكنة زائدة، وعلامتها الضمتان أو الفتحتان أو الكسرتان. وحكمها في التلاوة حكم **(النون الساكنة)**. وحكم النون الساكنة أو التنوين ينطبق في الوصل فقط دون الوقف. وأحكام النون الساكنة والتنوين هي:

(الإقلاب، الإدغام، الإظهار، الإخفاء)

أولاً: الإقلاب

هو إبدال النون الساكنة أو التنوين إلى ميم مع مراعاة الغنّة والإخفاء. ويكون الإقلاب إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء. ﴿إِنَّ اللَّهَ **عَلِيمٌ بِذَاتِ** الصُّدُورِ﴾ ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ **بِإِمَامِهِمْ**﴾ ﴿ذَلِكَ مِنْ **أَنْبَاءِ** الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾

ثانياً: الإدغام

هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرّك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً. ويكون الإدغام عندما تأتي النون الساكنة أو التنوين في نهاية كلمة، ويأتي أحد حروف الإدغام في كلمة ثانية، فتدغم مع النون الساكنة أو التنوين.

وحروف الإدغام هي: **(ي ر م ل و ن)** وهي مجموعة في كلمة: **(يرملون)**

ويُقسم الإدغام إلى قسمين:

١- إدغام بغنّة: ويكون في أربعة حروف هي **(ي ن م و)** مجموعة في كلمة **(ينمو)** مثال: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾

ملحوظة: حكم الغنّة تنطبق على جميع المواطن في القرآن الكريم إلاّ في موطنين،في قول الله تعالى: ﴿يس وَ الْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾

٢- إدغام بغير غنّة: يكون في حرفين (ل ر) مثال: ﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾

ثالثاً: الإظهار

هو إخراج النون الساكنة أو التنوين من مخرجها من غير غنّة. ويكون عندما يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الإظهار، وهي:

(أ هـ ع ح غ خ) مجموعة في بداية الكلمات التالية: **(أخي هاك علما حازه غير خاسر)**

مثال: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحوَى﴾ ﴿وَجَنّاتٍ أَلْفَافًا﴾ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

*ملحوظة: هناك إظهار آخر يُسمّى **(الإظهار المطلق)** يكون عندما يأتي بعد النون الساكنة حرف الياء أو الواو. ولا يوجد هذا النوع من الإظهار إلاّ في أربعة كلمات في القرآن الكريم **(دنيا، بنيان، قنوان، صنوان)** مثال: ﴿أُولَئِكَ*

الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْـيَا بِالآخِرَةِ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْـيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْـوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْـوَانٌ وَغَيْرُ صِنْـوَانٍ﴾

رابعاً: الإخفاء الحقيقي

الإخفاء لغة الستر، واصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين (الإظهار والإدغام) مع بقاء الغنّة بحركتين. ويُسمّى الإخفاء الحقيقي لتحقق الإخفاء في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما. وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل الكلمات التالية:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

مثال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ﴿كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾

❁ الدرس الثاني ❁

(حكم الميم المشددة والنون المشددة)

١- **الميم المشددة (مّ) :** وهي في الأصل ميمان، الأولى ساكنة والثانية متحركة فأدغمت الساكنة في الميم المتحركة فصارتا حرفاً واحداً مشددا. **وحكمها وجوب إظهار الغنّة بحركتين. مثال:** ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ ﴿كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾

٢- النـون المـشددة (نّ): وهـي فـي الأصـل نونـان، الأولـى سـاكنة والثانيـة متحركة، فأدغمت الساكنة في المتحركة فصارتا حرفاً واحداً مشددا. وحكمها الغنّة بحركتين، مثال ذلك: ﴿أَلا إِنَّـهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النـَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾

❁ الدرس الثالث ❁

(أحكام الميم الساكنة)

الميم الساكنة **(مْ)** لها ثلاثة أحكام، هي:

١- الإظهار الشفوي: هو إظهار الميم من غير غنّة. وسمي شفوياً لأنّها تخرج من الشفتين. والإظهار الشفوي له (٢٦ حرف) هي جميع أحرف الهجاء عدا (**الميم والباء**) **مثال:** ﴿ألـمْ تـر كيف فعل ربّك بعاد﴾ ﴿أولئك هـمْ شـرّ البريّة﴾

٢- الإخفاء الشفوي: هو نطق الميم الساكنة بين الإخفاء والإظهار مع الغنّة بحركتين إذا جاء بعدها حرف (الباء). **مثال:** ﴿فبشرهـمْ بـعذابٍ أليم﴾ ﴿ترميهِـمْ بـحجارةٍ منْ سجّيل﴾

٣- الإدغام: يكون إذا جاء بعد الميم الساكنة ميم متحركة فتُدمج الأولى بالثانية، وحكمها الغنّة بحركتين مع التشديد. مثال: ﴿ أفبهذا الحديثِ أنتُـمْ مُّـدهنون﴾ ﴿والله منْ وَرائِهِـمْ مُّحيط﴾.

الدرس الرابع

(أحكام اللام الساكنة)

تقسم اللام الساكنة (لْ) إلى ثلاثة أقسام: (**لام التعريف**) و (**لام الحرف**) و (**لام الفعل**)

١- لام التعريف (أل) : هذه اللام تدخل على الأسماء، وتكون زائدة عن بنية الكلمة. وتنقسم إلى:

أ- **اللام القمريّة:** حكمها الإظهار إذا جاء بعدها الحروف المجموعة في الكلمات (أبغ حجك وخف عقيمه) وعددها أربعة عشر حرفاً. مثال:

﴿وإذا **الْجبال** سيّرت﴾ ﴿وإذا **الْبحار** فجّرت﴾ ﴿وإذا **الْقبور** بعثرت﴾

ب- اللام الشمسيّة : حكمها الإدغام إذا جاء بعدها بقيّة الحروف الأبجديّة. أي جميع الحروف عدا التي تدخل على اللام القمريّة.

مثال:﴿**والشّمس** وضحاها﴾ ﴿**والنّازعات** غرقا﴾ ﴿**والسّماء** والطارق﴾

٢- لام الفعل: هي اللام الساكنة التي تكون في الأفعال, وحكمها :

أ- الإدغام: إذا وقع بعدها (اللام أو الراء) مثال: ﴿**وقلْ ربِّ** زدني علما﴾ ﴿**قل لّو** كان البحر مداداً لكلمات ربّي﴾

ب- الإظهار: تظهر إذا جاء بعدها جميع حروف الهجاء عدا اللام والراء.

مثال: ﴿**وتوكّلْ على** الله﴾ ﴿إنّا **أنزلْناه** في ليلة القدر﴾

٣- لام الحرف: هي الساكنة التي تقع في الحرف، ولا يوجد في القرآن هذا النّوع سوى (**هل**) و (**بل**). وحكمها:

أ- الإدغام من غير غنّة: إذا وقع بعدها (اللام) (أو الراء) عدا موطن في القرآن الكريم ﴿كلاّ **بلْ ران** على قلوبهم﴾ فحكمها هنا الإظهار لوجوب السكتة المانعة من الإدغام. مثال الإدغام: ﴿يقولون **هلْ لّنا** من الأمر من شيء﴾ ﴿**بلْ رّفعه الله إليه**﴾.

ب- الإظهار: إذا وقع بعدها جميع الحروف ما عدا اللام والراء، مثال ﴿**قل هلْ تربّصون** بنا﴾ ﴿**بلْ كانوا** لا يفقهون إلاّ قليلا﴾ ﴿ **فهلْ ترى** لهم من باقية﴾

۞ الدرس الخامس ۞

حكم قلقلة الحروف

القلقلة هي: اضطراب الحرف واهتزازه عند السكون، وحروف القلقلة هي خمسة (**ق ط ب ج د**) مجموعة في (**قطب جد**). وتُقسم القلقلة من حيث درجاتها إلى:

١- قلقلة صغرى: عندما يكون حرف القلقلة في وسط الكلمة. مثال: ﴿**وخلقْناكم** أزواجا﴾ ﴿والعاديات **ضبْحا**﴾ ﴿**فوسطْن** به جمعا﴾

٢- قلقلة وسطى: عندما نقف على حرف القلقلة، ويكون غير مشدّد. مثال: ﴿والله من ورائهم **محيط**﴾ ﴿قل هو الله **أحد**﴾

٣- **قلقلة عظمى:** عندما نقف على حرف القلقلة، ويكون مشدّدا. مثال: ﴿يوم يسمعون الصيحة **بالحقّ**﴾ ﴿تبّت يدا أبي لهب **وتبّ**﴾

۞ الدرس السادس ۞

أحكام المدّ

المدّ لغة : الزيادة. واصطلاحاً: هو إطالة الصوت بحرف المد. وحروف المد ثلاثة هي (أ و ي). ويُشترط في الألف أن يكون ما قبلها مفتوحا، والواو أن يكون ما قبلها مضموماً ، والياء أن يكون ما قبلها مكسوراً. ويقسم المدّ إلى قسمين **(أصلي)** و **(فرعي)**

القسم الأول: المد الأصلي

وهو المد الطبيعي، الذي ليس بعد حروفه همز ولا سكون، وسُمي المدّ بالطبيعي لأنّ صاحب الطبيعة السليمة في النطق لا يزيد ولا ينقص في مدّه عن الطبيعي، ومقداره: المدّ بحركتين.

القسم الثاني : المدّ الفرعي

هو المدّ الزائد عن المدّ الطبيعي بسبب وجود الهمز أو السكون. وينقسم إلى خمسة أنواع:

١- **المد المتصل:** هو أن يقع بعد حرف المدّ همز متصل به في كلمة واحدة. وسمي متصلاً لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة. وحكم المد هذا واجباً

ومقداره أربع حركات. مثال: ﴿وَجَـآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ ﴿وَإِ ذْ نَجَّيْنَـاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ ﴿وَجِـيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾

٢- **المد المنفصل:** هو أن يقع بعد حرف المدّ همز منفصل عنه في كلمة أخرى. وسمي منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المدّ في كلمة أخرى. ويُمد من (٤-٥) حركات، ويجوز قصره إلى حركتين. لكن في القراءة الواحدة يلزم اختيار أحد المدّين دون الجمع بينهما. مثال : ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَـآ أَيُّوبَ إِذْ نَـادَى رَبَّـهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَـإِذَآ أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾

٣- **المد العـارض:** هو أن يقع بعد حرف المدّ ساكن بسبب الوقف عليه. ويجوز فيه المد (٢،٤،٦) حركات. مثال: ﴿فصبّ عليهم ربّك سوط **عذاب**﴾ ﴿الحمد لله ربّ **العالمين**﴾ ﴿قل يا أيّها **الكافرون**﴾

٤- **مدّ البدل:** هو أن يأتي الهمز قبل حرف المدّ وليس بعده، وحكمه المدّ بحركتين شبيهاً بالمدّ الطبيعي. مثال: ﴿فَزَادَهُمْ إِيـمَانًا﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ ءَازَرَ﴾ ﴿وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾

٥- **المد الـلازم:** هو أن يأتي بعد حرف المدّ سكون لازم وصلاً ووقفاً، سواء كان في كلمة أو حرف. وسمي لازماً للزوم مدّه ستّ حركات. **وينقسم إلى:**

أ- المدّ **الحرفي المثقّل:** أن يأتي بعد حرف المدّ ساكن مشدد . مثال:﴿ألـم﴾

ب- المدّ **الحرفي المخفف:** أن يأتي بعد حرف المدّ ساكن غير مشدّد.﴿ألـر﴾

ج- المدّ **الكلمي المثقّل**: أن يأتي بعد حرف المدّ ساكن مشدد في كلمة واحدة.
مثال: ﴿الحاقّة ما الحاقّة﴾ ﴿فإذا جاءت الطامّة﴾ ﴿ولا الضالّين﴾

د- المدّ **الكلمي المخفف**: أن يأتي بعد حرف المدّ ساكن غير مشدّد في كلمة واحدة. مثال: لا يوجد في القرآن الكريم إلاّ في موضعين في سورة يونس (آية ٥١ ، ١٩) ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾

❁ الدرس السادس ❁

(التفخيم والترقيق)

التفخيم: هو سمنة تدخل على الحرف فيمتلئ الفمّ بصداه. وحروف التفخيم سبعة، مجموعة في (**خصّ ضغط قظ**). وهناك بعض الحروف تفخّم وتُرقق حسب موضعها وهي (**لام لفظ الجلالة، والألف ، والراء**)

الترقيق: هو تخفيف حيث يطرأ بعض التحويل في نطق الحرف فلا يمتلئ الفمّ بصداه. وحروف الترقيق هي **جميع الحروف عدا**

ملحوظة: هناك حكم الإمالة، بأن تُرقق الراء بسبب إمالة الفتحة إلى الكسرة، وهذا لم يرد في القرآن الكريم إلا في موطن واحد في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيم

۞ الدرس الثامن ۞

(التماثل والتجانس)

١- **الحرفان المتماثلان** : هما الحرفان المتشابهان في النطق والوصف، كالباءين والتاءين. والحكم هو الإدغام عدا (حروف المدّ وحرف الهاء) فالحكم فيها الإظهار ﴿قالوا وهم فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي ماليه هلك عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾.

مثال إدغام المتماثلين: ﴿وقد دّخلوا بالكفر﴾ ﴿فقل هل لّك إلى أن تزكّى﴾ ﴿فقلنا اضرب بّعصاك الحجر﴾

٢- **الحرفان المتجانسان**: هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج واختلفا في الصفة، كالدال والتاء. والحكم الإظهار مطلقاً عدا المواضع التالية التي يجب فيها الإدغام:

١- **حرف الباء بعده الميم** ﴿يا بنيّ اركب معنا ﴾
٢- **حرف التاء بعده الدال** ﴿أثقلت دعوا﴾
٣- **حرف التاء بعده الطاء** ﴿إذ همّت طائفتان﴾
٤- **حرف التاء بعده اللام** ﴿ومهدت له تمهيدا﴾
٥- **حرف الثاء بعده الذال** ﴿يلهث ذلك﴾
٦- **حرف الذال بعده الظاء** ﴿إذ ظلمتم﴾
٧- **حرف الطاء بعده التاء** ﴿أحطت﴾